عرب وعالم

الحكومة اللبنانية الجديدة ستظهر قريبا إلى الضوء

السنيورة يتفق مع عون على الحقائب الوزارية الخاصة بكتلته

بيروت/وكالات:
أعلن رئيس الحكومة المكلف فؤاد السنيورة امس السبت اتفاقه مع رئيس (تكتل التغيير والإصلاح) النائب ميشال عون حول الحقائب الوزارية التي ستؤول إلى تكتله وأسماء الأشخاص الذين سيتولونها من دون تحديد موعد لتأليف الحكومة.
وكان السنيورة قد التقى عون بدعوة من الأخير على الغداء بحث خلالها في تفاصيل تشكيل الحكومة المزمع تشكيلها وتوجه عملها في المستقبل.
وقال السنيورة في تصريح صحافي عقب الاجتماع انه تم خلال اللقاء «التطرق إلى طبيعة المرحلة المقبلة وكيفية التعاون من أجل أن تكون تجربة حكومة الوحدة الوطنية وهي تجربة استثنائية من نوعها».
وأكد السنيورة التفاهم مع العماد عون حول الحقائب الأربع التي تعود إلى التكتل الذي يرأسه عون والتوافق على أسماء من سيتولى مسؤوليتها لافتا إلى أنه سيقابلهم للتحدث عن توجه الحكومة الجديدة، وأشار إلى أنه بدءا من اليوم (أمس) «أخذت ساعة تأليف الحكومة تعمل وسنصل في وقت قريب إلى التشكيل» من دون أن يحدد موعدا لذلك.
واعتبر السنيورة أن الفترة الزمنية المتاحة أمام الحكومة المقبلة محدودة لأن عليها أن تنجز الانتخابات النيابية في العام المقبل «ولابد من استثمار الفرصة المتوافرة الآن للتعاون من أجل مجابهة التحديات التي تواجه لبن ان لأن قدرة الاقتصاد واللبنانيين على المواجهة باتت أقل من ذي قبل بسبب الأوضاع التي مرت على البلاد».
ورأى السنيورة أن الفترة صعبة والإمكانات محدودة وأن حكومة الوحدة الوطنية هي المدخل إلى بناء الوفاق اللبناني لمواجهة التحديات.
وبعد تشكيل الحكومة يتوقع أن يدعو سليمان القادة المتصارعين لجولة من المحادثات لبحث عدد من القضايا الحاسمة. وسيأتي مصير سلاح حزب اللّه على رأس جدول أعمال هذه المحادثات.
ويقول منتقدوه المحليون انه لا يوجد مسوغ للجماعة كي تحتفظ بسلاحها بعد انسحاب إسرائيل من لبنان فيما يقول حزب اللّه وحلفاؤه انه بحاجة إلى ترسانته للدفاع عن لبنان ضد «التهديدات الإسرائيلية».
ومن المتوقع أن يتبادل حزب اللّه وإسرائيل الأسرى في وقت لاحق من الشهر الجاري.

فؤاد السنيورة

تعليق محادثات تبادل السجناء مع إسرائيل

إسرائيل تأمر بهدم منازل المقاومين الفلسطينيين

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/رويترز:
سعى وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك إلى هدم منزلي فلسطينيين شنا هجومين أوديا بحياة عدد من الإسرائيليين بعدما قال المدعى العام أن الخطوة جائزة قانونا.
وتريد إسرائيل هدم منازل فلسطيني قتل ثلاثة إسرائيليين في هجوم بجرافة في القدس يوم الأربعاء وآخر قتل بالرصاص ثمانية طلاب في مدرسة دينية بالمدينة في مارس الماضي. وكلاهما من سكان القدس الشرقية العربية.
وقال مسؤول بوزارة الدفاع طلب عدم نشر اسمه «باراك أمر الجيش ببدء عملية للحصول على تصاريح الهدم لمنازل الإرهابيين.»
وكان المدعي العام الإسرائيلي مناحيم مازوز قدم رأيه القانوني بعدما اقترح رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود أولمرت يوم الخميس بأن تهدم إسرائيل منازل «كل إرهابي من القدس» بعد هجوم شنه فلسطيني وهو يقود جرافة وقتل فيه ثلاثة إسرائيليين، وأضاف مسئول وزارة الدفاع «يأتي القرار في أعقاب رأي المدعي العام الذي قال انه لا توجد عقبة قانونية تحول دون هدم منازل الإرهابيين.»
وجاء في مقتطفات من رد مازوز نشرتها وزارة العدل «على ضوء الأحكام التي أصدرتها المحكمة العليا على مدى سنوات لا يمكن القول أن هناك اعتراضا قانونيا على استخدام حق هدم منازل داخل القدس لكن الخطوة قد تثير مصاعب قانونية كبيرة.»
وتقول السلطات الإسرائيلية أن هجوم يوم الأربعاء وأيضا الهجوم الذي قتل فيه ثمانية طلاب بالرصاص في مارس هما من تنفيذ فلسطينيين يحملان بطاقات هوية إسرائيلية تعطيهم حرية حركة على نطاق واسع.
لكن المدعي العام الإسرائيلي حذر من إمكانية الطعن في قرارات الهدم أمام المحاكم الإسرائيلية وقال أيضاً أن تسليط الضوء على عمليات الهدم قد يلقى إدانة دولية.
وقال في مذكرته القانونية «الفحص التفصيلي للظروف المحيطة بكل حالة يجب أن يقوم به الشين بيت (جهاز الأمن الداخلي) والجيش بالتنسيق مع وزارة العدل.»
وقال أولمرت يوم الخميس أمام مؤتمر اقتصادي في ميناء ايلات أن على إسرائيل أن «تشدد من بعض الوسائل التي نستخدمها ضد مرتكبي الإرهاب. إذا كان علينا تدمير المنازل فلنفعل.»
وتوقفت إسرائيل عن هدم منازل الفلسطينيين المتورطين في هجمات ضد الإسرائيليين بعد أن رفعت جماعات مدافعة عن حقوق الإنسان دعاوى طعن في قرارات الهدم أمام المحكمة الإسرائيلية العُليا.
والتقى مسؤولون قانونيون ومن وزارة الدفاع لمناقشة الأمر. وقال نحو 20 شخصا يعيشون في منزل أسرة الفلسطيني الذي شن هجوم يوم الأربعاء ومن الأقارب أنهم لم يعرفوا بنواياه.
واحتلت إسرائيل على القدس الشرقية في حرب عام 1967 وضمتها مع قرى قريبة في إجراء غير مُعترف به دوليا ومنحت الفلسطينيين هناك نفس الوثائق التي يستخدمها مواطنوها.
ويريد الفلسطينيون القدس الشرقية لتكون عاصمة لدولتهم في المستقبل.
على صعيد أخر قالت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) يوم الجمعة أنها علقت المحادثات غير المباشرة مع إسرائيل بخصوص اتفاق لتبادل السجناء بسبب انتهاكات إسرائيلية للتهدئة المعلنة في قطاع غزة.
واتهم الزعماء الإسلاميون في غزة إسرائيل بالتلكؤ في تنفيذ اتفاق التهدئة الذي يشمل زيادة تدريجية في شحنات السلع إلى قطاع غزة.
وأغلقت إسرائيل لفترة وجيزة المعابر الحدودية وعلقت شحن السلع إلى القطاع ردا على هجمات صاروخية عبر الحدود من جانب نشطاء بعدما بدأ سريان وقف إطلاق النار الشهر الماضي.
وكان من المقرر أن يسافر مسؤولون من حماس إلى القاهرة ربما في مطلع الأسبوع القادم للمشاركة في المحادثات التي تجرى بوساطة مصرية بشأن اتفاق لإطلاق سراح الجندي الإسرائيلي جلعاد شليط في مقابل الإفراج عن سجناء فلسطينيين لدى إسرائيل.

عواصم العالم

مجموعة الثماني تعتزم مراقبة أسواق النفط

طوكيو/وكالات:
تعتزم دول مجموعة الثماني الصناعية الكبرى مراقبة أسواق النفط العالمية للحد من دور المضاربات في صعود أسعار النفط العالمية.
وجاء في مسودة البيان الختامي -المنتظر صدوره عن قمة دول الثماني المقبلة التي تنعقد باليابان الأثنين حتى الأربعاء- تأكيد هذه الدول قلقها من الصعود القياسي في أسعار المواد الغذائية والنفط.
كما سيشدد -بحسب البيان- قادة القمة على ضرورة تعزيز مصادر الطاقة البديلة.
وكانت الدول المنتجة والمستهلكة للنفط المشاركة في اجتماع جدة للطاقة الشهر الماضي دعت إلى ضرورة تعزيز الشفافية بالأسواق، وأكدت في بيانها الختامي ضرورة زيادة الاستثمارات في التنقيب والإنتاج والتكرير والتسويق من أجل إمداد الأسواق العالمية بكميات كافية من البترول وفي الأوقات المطلوبة.
وفي السياق ذاته قالت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل إن سلسلة إجراءات ستتخذ أثناء قمة الثماني لمكافحة ارتفاع أسعار المواد الغذائية. وأضافت ميركل في مقابلة مع صحيفة «تاغشبيغل أم سونتاغ» أنه سيتم أثناء القمة اعتماد «مجموعة واسعة من الإجراءات لضمان الأغذية على الصعيد العالمي».
وأوضحت المستشارة الألمانية أن هذه الإجراءات المبنية على مفهوم للحكومة الألمانية، تنص على «تخفيف وطأة الأزمة الغذائية على المدى القصير، وعلى إستراتيجية على المدى الطويل لزيادة الإنتاج الزراعي العالمي».

نائب رئيس الكونغو السابق أمام المحكمة الدولية

الكونغو/وكالات:
مثل جان بيار بيمبا النائب السابق لرئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية للمرة الأولى أمام محكمة الجنايات الدولية الجمعة، بتهم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في جمهورية أفريقيا الوسطى عامي 2002 و2003.
ولدى دخوله قاعة المحكمة، حيا بيمبا عائلته التي جلس أفرادها وسط حشد غفير من الجمهور حضر جلسة المحاكمة التي استمرت نحو عشرين دقيقة.
وقال بصوت واضح ردا على سؤال للقاضية فاتوماتا ديمبيلي ديارا «أنا جان بيير بيمبا (...)، وأنا سيناتور حاليا».
ثم طرحت رئيسة المحكمة أسئلة عليه حول ظروف اعتقاله واستمعت إلى حجج محاميه الذي نوه إلى أن إجراءات توقيف موكله «شابتها انتهاكات خطيرة».
وكانت السلطات البلجيكية سلمت بيمبا (45 عاما) الخميس إلى المحكمة الجنائية الدولية بعدما تم اعتقاله في مايو الماضي عقب فراره من جمهورية الكونغو الديمقراطية العام المنصرم بعد خسارته في الانتخابات الرئاسية ورفضه نزع سلاح مليشياته.

أبخازيا تتهم جورجيا بالتخطيط للاستيلاء عليها بالقوة

أبخازيا/وكالات:
اتهمت أبخازيا المنفصلة عن جورجيا سلطات الأخيرة بالتخطيط للاستيلاء عليها بالقوة في وقت سابق من العام الجاري لكنها فشلت في تنفيذ مخططها، وذلك بعد يوم من إعلان أبخازيا استعدادها لمساندة أوسيتيا الجنوبية ضد جورجيا.
فقد نقلت مصادر إعلامية روسية عن رئيس ما يعرف باسم حكومة الأمر الواقع في إقليم أبخازيا الانفصالي سيرغي باغابش قوله أمس السبت إن الحكومة الجورجية خططت لاحتلال الإقليم بالقوة العسكرية خلال الفترة ما بين أبريل ومايو الماضيين عبر القيام بهجمات برية متزامنة، بيد أن أبخازيا -بحسب الرئيس باغابش- نجحت في إحباط الخطوة الجورجية ومنع الهجوم من تحقيق نتائجه المرجوة.
ويأتي تصريح الزعيم الأبخازي بعد يوم من إعلان وزير خارجيته سيرغي شامبا الجمعة أن القوات الأبخازية ستقف إلى جانب أوسيتيا الجنوبية إذا ما واصلت جورجيا عملياتها العسكرية ضد المنطقة الانفصالية.

اعتقال رجل أعمال تركي في إطار مخطط انقلاب

أنقرة/14 أكتوبر/رويترز:
قالت وسائل إعلام تركية أمس السبت أن قرار اعتقال رسميا صدر بحق أربعة بين 21 شخصية تركية بارزة تحتجزهم الشرطة في إطار تحقيق في مزاعم لتدبير انقلاب على الحكومة وان بين الأربعة رجل أعمال بارز.
وقالت وكالة أنباء الأناضول أن سنان ايجون رئيس غرفة التجارة في أنقرة بين الأربعة الذين صدر ضدهم قرار اعتقال. وايجون معارض قوي لحكومة حزب العدالة والتنمية.
وقالت وكالة أنباء الأناضول انه أطلق سراح خمسة آخرين بينهم رئيس تحرير صحيفة يوم الجمعة لكنهم منعوا من مغادرة البلاد مادام التحقيق مستمرا.
ولم تصدر أمس السبت أي تصريحات رسمية عن باقي المحتجزين وبينهم جنرالان متقاعدان وصحفيون وسياسيون.
وكان هؤلاء احتجزوا يوم الثلاثاء قبل ساعات من أول جلسة تعقدها المحكمة لنظر دعوى قضائية قد تؤدي إلى حظر حزب العدالة والتنمية إذا أدين بالسعي لتطبيق الشريعة الإسلامية.

زعيم روسيا البيضاء: لا حملة على المعارضة بعد انفجار قنبلة

مينيا (روسيا البيضاء)/14 أكتوبر/رويترز:
قال الكسندر لوكاشينكو رئيس روسيا البيضاء أمس السبت انه لن تكون هناك حملة عامة على خصومه بعدما أصاب انفجار قنبلة لم يُعرف أسبابه نحو 50 شخصا أثناء حفل موسيقي حضره يوم الجمعة.
ولم يعلن أحد المسؤولية عن الانفجار الذي قللت السلطات في الجمهورية السوفيتية السابقة من أهميته وقال لوكاشينكو الذي كان في مكان قريب لكنه لم يُصب بأذى انه لا يعتبره محاولة اغتيال.، وقال أيضا أن الولايات المتحدة عرضت مساعدة فنية في التحقيقات في الإنفجار. وتنتقد واشنطن حكومة لوكاشينكو بسبب انتهاكات لحقوق الإنسان وأنخرطت في خلاف دبلوماسي مع مينسك في الأشهر القليلة الماضية.
ولم يصدر تعقيب فوري من مسئولين أمريكيين.وفيما خضع عشرات الأشخاص يوم الجمعة للعلاج من إصابات في الأرجل من شظايا القنبلة المحلية الصنع طالبت المعارضة السلطات بعدم بدء «حملة» ضدها قبل الانتخابات البرلمانية التي ستجرى في سبتمبر.، ولوكاشينكو ممنوع من دخول الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وكلاهما يتهمه بتزوير إعادة انتخابه في 2006 وفرض قيود على وسائل الإعلام وسجن المعارضين ووقف الاحتجاجات.

الهدوء يعود إلى منغوليا مع اقتراب رفع حالة الطوارئ

أولان باتور/وكالات:
استعدت منغوليا لرفع حالة الطوارئ وبدأت قوات الجيش في الانسحاب من شوارع العاصمة أولان باتور، بعد توتر أعقب اتهامات بتزوير الانتخابات قبل بضعة أيام.وقد عاد الهدوء إلى شوارع العاصمة التي شهدت أعمال عنف خلفت خمسة قتلى فضلا عن إضرام النار بمقر الحزب الحاكم، ما أدى لإعلان حالة الطوارئ لأول مرة في تاريخ منغوليا.وقال وزير العدل تسيند مونخ أورجيل إن الوضع استقر ولم يعد هناك خطر مباشر بوقوع أعمال عنف، مشيرا إلى أن القوات المسلحة انسحبت من المواقع الإستراتيجية وحلت محلها قوات الشرطة.من جهة ثانية وبينما أعلن وزير الخارجية سانجاسورين أويون أن حالة الطوارئ سترفع خلال ساعات، قالت اللجنة العامة للانتخابات إن النتيجة الرسمية لن تعلن قبل ظهر غد.

قال إن أمريكا ستبقى في المياه الدولية

قائد عسكري أميركي يشدد على تفادي التقديرات الخاطئة في الخليج

المنامة/وكالات:
استبعد القائد الجديد للأسطول الخامس الأميركي في منطقة الخليج نائب الأميرال وليام غورتني أمس السبت أن يكون تعيينه في هذا المنصب رسالة إلى إيران مشددا على أن التحدي الأساسي الذي تواجهه البحرية الأميركية في المنطقة هو تفادي الخطأ في التقدير من أي طرف.
وقال غورتني للصحافيين بعد قليل من تسلمه قيادة الأسطول الخامس في احتفال أقيم في مقر قيادة هذا الأسطول في قاعدة الجفير (شرق المنامة) «لا اعتقد أن تعييني يمثل رسالة من أي نوع (..) قيادة عمليات الأسطول قامت بتعييني هنا بالنظر إلى خبرتي بالمنطقة التي تعود إلى العام 1999 (..) هذا هو السبب وليس إرسال رسالة من أي نوع».
وكان غورتني قائدا للقوات البحرية الأميركية أثناء الغزو الأميركي للعراق في مارس 2003 وهو ما اعتبره مراقبون مؤشرا محتملا على عزم الولايات المتحدة اللجوء إلى الخيار العسكري مع إيران.
وردا على سؤال قال غورتني «اعتقد أن أهم تحد مطروح أمامنا هو تفادي الحسابات الخاطئة (..) نحن نريد ضمان الاستقرار في هذه المنطقة والأمن هو الذي يجلب الاستقرار (..) على هذا لا نريد أن نقع في حسابات خاطئة تجاه أي طرف ولا أن يقع أي طرف في حسابات خاطئة تجاهنا».
وأشار غورتني إلى أن الحوادث التي وقعت في مضيق هرمز «مثال على الحسابات الخاطئة» مضيفا «من يريد شيئا مثل هذا أن يقع ولماذا؟»، وتابع موضحا «نريد ان نكون قادرين على إعطاء رسالة واضحة عن نوايانا (..) سنبقى في المياه الدولية وللجميع حرية المرور (..) رسالتنا واضحة .. نحن هنا لضمان الأمن والازدهار في المنطقة».
وتسلم غورتني قيادة الأسطول من نائب الأميرال كيفن كوسيغريف الذي أشار في كلمة له في احتفال تسليم القيادة إلى أن «القوات الأميركية موجودة هنا منذ 60 عاما وستبقى لعقود قادمة».
وكان كوسيغريف قد أعلن الاثنين 30 يونيو أن الولايات المتحدة «لن تسمح لإيران بإغلاق مضيق هرمز».
وقال كوسيغريف في مؤتمر صحافي عقده في مقر قيادة الأسطول الخامس أن الإيرانيين «لن يتمكنوا من إغلاق مضيق هرمز (..) لن نسمح لهم بإغلاقه».
وأضاف أن «التصريحات الإيرانية الأخيرة والتهديد بإغلاق مضيق هرمز غير بناءة وغير مسئولة (..) مثل هذا العمل لن يكون موجها ضد الولايات المتحدة بل ضد المجتمع الدولي بأسره».
وكان قائد الحرس الثوري الإيراني الجنرال محمد علي جعفري هدد أمس السبت بإغلاق مضيق هرمز في حال تعرضت بلاده لهجوم عسكري.

العراقيون يتظاهرون رفضا لاتفاقية طويلة الأمد مع أمريكا

وزيرة الخارجية الأميركية «فخورة» باجتياح العراق

واشنطن/بغداد/وكالات:
أعلنت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس أنها «فخورة» بالاجتياح الأميركي للعراق وان الوضع في الشرق الأوسط قد تحسن منذ وصول جورج بوش إلى البيت الأبيض.
وقالت رايس في المقابلة التي أجريت في وقت سابق من الأسبوع: «أنا فخورة بالقرار الذي اتخذته هذه الإدارة لإطاحة صدام حسين. وأنا فخورة بتحرير 20 مليون عراقي»، وأضافت أن «العراق كان صعبا واشد صعوبة مما كان في وسع أي منا أن يتخيل. ولن نستطيع استبدال الذين قتلوا. ولن نتمكن أبدا من تخفيف معاناة العائلات والأصدقاء الذين تركوهم لكننا نرى تغيرا في العراق نحو الأفضل».
وقد بثت المقابلة فيما كانت الولايات المتحدة تحتفل بعيدها الوطني.
وخسر الجيش الأميركي 4113 جنديا منذ اجتياح العراق في مارس 2003.
وأوضحت رايس: «بعد 11 سبتمبر يجب ألا يوجد أي تهديد للسلام» مشيرة إلى أن إيران قد منيت «بهزائم» والقاعدة «اندحرت» فيما حققت الديمقراطية «تقدما» من خلال السماح للنساء بالتصويت في الكويت و«القوى الديمقراطية» الناشئة في الأراضي الفلسطينية و«الديمقراطية في قلب العالم العربي في العراق».
وقالت رايس :«بدأنا نرى الآن أن ليس مستحبا على الأرجح أن يكون المرء انتحاريا. وبدأنا نرى الناس تتساءل هل يستطيع أسامة بن لادن فعلا أن يمثل وجه الإسلام؟».
وكان مئات من أنصار التيار الصدري تظاهروا الجمعة مجددا في شرق بغداد والكوفة رفضا للاتفاقية العراقية الأميركية الطويلة الأمد التي تنظم وجود القوات الأميركية في البلاد.
وفي مدينة الصدر معقل جيش المهدي في شرق بغداد تظاهر عشرات المصلين مجددين رفضهم للاتفاقية ورفعوا أعلاما عراقية ولافتات تندد بها.
وواكب التظاهرة إجراءات أمنية مشددة نفذتها قوة من الجيش العراقي.
وفي الكوفة (150 كلم جنوب بغداد) تظاهر جموع من المصلين حملوا أعلاما عراقية وأطلقوا هتافات تندد بالولايات المتحدة وإسرائيل.
ويجري العراق محادثات مع الولايات المتحدة للتوصل إلى اتفاق استراتيجي طويل الأمد حول وضع القوات الأميركية في البلاد بعد انتهاء تفويض الأمم المتحدة أواخر السنة الحالية.
ويفترض ان يوقع البلدان معاهدة ترسي الأسس القانونية لوجود القوات الأميركية في العراق بعد 31 ديسمبر عندما ينتهي العمل بقرار مجلس الأمن الدولي الذي ينظم انتشارها حاليا.

الإيرانيون والباكستانيون يصعدون في أفغانستان

قالت صحيفة «تايمز» أن حاكم إقليم موسى قلعة الأفغاني الملا عبد السلام الذي انشق عن حركة طالبان حذر من أن متسللين من باكستان وإيران يعملون على تصعيد الصراع في أفغانستان.
وقال الحاكم لصحيفة« تايمز» البريطانية إن هجمات «المتمردين» ضد قوات التحالف -التي ساهمت في إيقاع خسائر فادحة بصفوف التحالف خلال شهر واحد منذ بداية الحرب- جاءت من الخارج وليست من صنيع طالبان.
ومضى يقول إن المهاجمين «يأتون من باكستان وإيران»، مضيفا «أنهم يستخدمون الأراضي الأفغانية في استهدافهم لعدوهم».
وزعم أن الباكستانيين والإيرانيين هم المسئولون عن زرع القنابل المتفجرة التي تقدر المصادر الاستخبارية عددها بـ500 في منقطة موسى قلعة وحدها.
وأكد عبد السلام أن الحرب ضد طالبان وحلفائها قد شنت باسم الديمقراطية، وقال :«نعم، الناس جاهزون للديمقراطية، ولكن لديمقراطية تختلف اختلافا بسيطا عن الديمقراطية الأجنبية، فلدينا قوانيننا ومجتمعنا الإسلامي».
وبعد أن تعرضت علاقاته مع الرئيس الأفغاني حامد كرزاي لهزات، وصفها عبد السلام بأنها الآن «جيدة، لدينا علاقات طيبة مع رئيس جمهوريتنا الإسلامية، وليس لدي أدنى مشكلة معه».
كما اعتبر أن العلاقات مع الجنود البريطانيين في موسى قلعة جيدة، ولكنه انتقد بعض المجموعات الجديدة التي لم تعتد على الأفغان.

قادة عراقيون يحذرون من ضرب إيران

نقلت صحيفة «ذي إندبندنت »تحذير قادة عراقيون من أن العراق سيغرق في حرب جديدة إذا ما أقدمت إسرائيل أو الولايات المتحدة على شن حرب على إيران، لا سيما أن الرد الإيراني سينطلق من العراق، كما قال النائب العراقي محمود عثمان.

وأشارت صحيفة« ذي إندبندنت »البريطانية أمس السبت إلى أن حلفاء الحكومة العراقية الرئيسيين هما أميركا وإيران اللتان تكنّ كل منهما الكراهية علنا للأخرى.
وقالت إن الحكومة العراقية ربما تعتمد على الـ140 ألف جندي أميركي المنتشرين في البلاد، ولكن القادة الشيعة والأكراد يتحالفون مع إيران منذ زمن، لذا فإن على القادة العراقيين أن يستمروا في القيام بما يحقق التوازن ويضمن عدم إقصاء الآخر، ولكن هذا العمل المتوازن -تتابع الصحيفة- أضحى أكثر صعوبة بالنسبة للعراق منذ أن طلب الرئيس الأميركي جورج بوش مبلغ 400 مليون دولار من الكونغرس العام الماضي لتمويل العمليات السرية الرامية إلى زعزعة الاستقرار في إيران.
وقالت إن بعض تلك العمليات من المحتمل أن تنطلق من الأراضي العراقية بمساعدة المسلحين الإيرانيين المناوئين لطهران، وعلى رأسهم جماعة «مجاهدي خلق» التي أثارت سخط العراق بعد عقدها مؤتمرا الشهر الماضي في معسكر أشرف شمال شرق بغداد تطالب فيه بإغلاق السفارة الإيرانية.
وقال النائب العراقي عثمان «إن اللقاء كان ضخما»، مضيفا «أن هذا اللقاء المناهض لإيران لم يكن ليتم بدون إذن أميركي».
ومن المرجح أن يكون الأكراد في إيران هم من يشكلون جبهة معارضة داخلية للحكومة الإيرانية، لا سيما أن ثمة هجمات مطردة استهدفت المواقع الإيرانية قام بها الجناح الإيراني المسلح لحزب العمال الكردستاني بعدما صار يحظى ببعض الدعم وخاصة الأميركي.
ولكن الصحيفة تحذر من أن ينظر إلى الولايات المتحدة كداعم لذلك الجناح المسلح المعروف باسم «بي.جي.أي.كي» (PJAK)، لأن ذلك من شأنه أن يلحق الضرر بالأتراك الذين تربطهم علاقات تعاون عسكري مع إيران لمكافحة الإرهاب.